مع دخول الجمهور ومع اضاءة الصالة وقبل ان يضاء المسرح

ص. منصور : (من خلال الساوند) واد يا امين .. ما تجيب نفس م الخمس اللي معاك .

م . الصوت : (من خلال الساوند) صوتك يا منصور .. الجمهور بدأ يخش الصالة ... تيست مايك .. تيست تيست تيست .

ص.منصور : ما يخش على كيفه .. مهو طول عُمره بيخش .. استفدنا احنا إيه .. بلا نيله .

(المخرج الذي يقف في الكالوس يتردد في الدخول الى الصالة لوجود الجمهور)

المخرج : (مناديا بصوت منخفض) يا اسماعيل .. يا اسماعيل .

أمين : (الذي يقترب من المخرج) تؤمر بحاجة يا استاذ .

المخرج : مين بس اللي دخل الجمهور بدري .

أمين : الجمهور دخل في ميعاده يا استاذ احنا اللي متأخرين .

حسناء : (التي تقترب من المخرج وهي طالبة في معهد الفنون المسرحية) حلو كده يا استاذ .

المخرج : حلو بس مكياجك أوفر شوية .. (لأمين) هاتولي اسماعيل يمسمر البانوه اللي اتفك امبارح خلونا نخلص الجمهور دخل الصالة .

حسناء : موش أوفر ولا حاجة يا استاذ .. كل زمايلي قالولي اني حلوة كده .

امين : اسماعيل واخد اجازة مرضي النهاردة .. خطيب بنته بيلبسها الدبله .

المخرج : يوووه .

حسناء : يا استاذ .

المخرج : طب والعمل .. ابدأ العرض ازاي انا دلوقتي .

أمين : أضحي يا استاذ .

حسناء : قول ان المكياج حلو يا استاذ بقى ..

أمين : انا ممكن أجيب شاكوش وامسمر البانوه .

حسناء : (تنادي على زميلتها حنان) حنان بزمتك مكياجي اوفر .

حنان : (بحسد) لا .
المخرج : ماشي يا امين .. بسرعة مسمر البانوه .
أمين : طب فيه افيه كنت عاوز اقوله بعد إذن حضرتك ساعة ما استاذ احمد ..... .

المخرج : (يقاطعه) موش وقته .

حسناء : (بدلال) وافق على المكياج بقى يا استاذ .

حنان : هوه احنا هانبدأ العرض امتى .

المخرج : (يدفع امين الى داخل الحشبه) شوفلك صرفه في البانوه انا هافتح كمان خمس دقايق .

أمين : (يدخل الخشبه ويبدوا غير راضي ويتجه صوب الكالوس الآخر حيث تقابله منى) ناوليني الشاكوش ومسمارين يا منى .

منى : (بحماس) وافق انك تقول الافيه .

أمين : قالي موش وقته .

منى : (التي تذهب غاضبه لاحضار الشاكوش والمسامير) هوه كل حاجة موش وقته موش وقته .. هيه الافيهات لازم تكون للنجوم بس .

(يبدأ أمين في تصليح البانوه أمام الجمهور)

المخرج : حسناء .. شوفي لي اي حد من المساعدين .. عاوز اتمم على المزيكا والاضاءة .
حسناء : المكياج يا استاذ .
المخرج : حلو .. زي الفل .

حسناء : (تهم بالحركة)

المخرج : (مناديا عليها) حسناء .. مفيش داعي تستفزي لمياء .. خلي

العرض يعدي على خير .

حسناء : (التي كانت قد التفتت له وبغيظ قبل ان تتحرك) حاضر .

المخرج : (مناديا على امين) أمين .. حاول تدق بالراحة .. الجمهور قاعد في الصالة .

أمين : اقولك على سر يا استاذ .. الافيه اللي حضرتك قلته من شويه دلوقتي اشد من اللي كنت عاوز اقوله في العرض .. هيه فيه حاجة اسمها دق بالراحة يا استاذ .. الدق دق .

المخرج : يوووه .. طب اخلص بسرعه .

حسناء : انا موش لاقيه ولا مساعد من مساعدينك يا استاذ .. بس مهندس الصوت والاضاءة بقولوا لحضرتك انهم تمام .. ما تقلقش ..

المخرج : اسمعيني يا حسناء .. انا عارفك جدعه .. قوليلهم يقفلوا نور الصاله وينزلوا بالمزيكا .. 10 ثواني وابدأ العرض .

حسناء : طب والــ .....

المخرج : موش وقته يا حسناء ... مزيكا .

(تبدأ موسيقى الافتتاح وتطفأ انوار الصالة تباعا في نفس الوقت الذي ينتهي فيه امين من تثبيت البانوه ويتوجه شأن الجميع صوب كواليس الدخول)

المنظر صالة منزل متوسط الحال

يضاء المسرح حيث يدخل أحمد متسللا وهو شاب في الثامنة والثلاثين من عمره ويبدوا في حالة سكر بين ولكنه يفاجأ بوجود زوجته التي تضيء أباجورة فيظهر وجهها الغاضب حيث كانت تجلس في انتظاره وسط ظلمة تعكس حالتها النفسية .

أحمد : (بلسان ثقيل) انت لسه صاحية .

لمياء : (تقترب منه وتنظر إلي عينيه مليا وهو يحاول الهروب) انت شارب يا أحمد .

أحمد : (بخجل) شارب .. بس شارب شويه صغيرين والله العظيم .. والله العظيم يا لمياء ، صدقيني (يكاد يبكي)

لمياء : (بعد لحظة صمت حزين) طلقني يا أحمد .

أحمد : (بصعوبة) قدرتي تنطقيها .

لمياء : كان صعب عليا .. بس هوه ده الحل الوحيد .

أحمد : (بعد لحظة صمت) زي ما تحبي .. بس لازم تعرفي إني عمري ما هانساكي .

لمياء : (مغالبة دموعها) أنا كمان عمري ما هانساك .

أحمد : (ببكائية) معقوله تكون دي النهاية .

لمياء : (تصرخ كممثلة مبتدأه) ما قدمناش حل تاني ......

(نظرة من أحمد تعيدها إلي تون التمثيل الصحيح لهذا المشهد علي الرغم من كونها تبدوا مصطنعة) ما قدمناش حل تاني .. بس لازم تعرف إني عمري ما حبيت ولا ها حب غيرك .

أحمد : (بعد لحظة صمت) ممكن أعرف ناويه تعملي إيه ؟

لمياء : هاعيش علي الذكريات .. ذكرياتي معاك .

أحمد : طب ممكن أبقي أتصل .. أتصل علشان أتطمن عليكي

لمياء : بلاش أرجوك .. صوتك ها يزود جرحي ألم .. أرجوك بلاش .

أحمد : (بعد لحظة صمت وتردد) زي ما تحبي .. الوداع .

(يهم بالخروج)

لمياء : أحمد !!

أحمد : (الذي يلتفت لها بأمل) عاوزه حاجه .. انا تحت أمرك .

لمياء (بصعوبة) ياريت قبل ما تمشي .. ترمي يمين الطلاق

أحمد : (بانهيار) طيب يا حبيبتي .. انت .. انت .. انت .. (لحظة صمت) انت .. انت .. انت .

ص. الملقن : (من الكواليس أو من الكمبوشه) طالق .

أحمد : (محاولا استجماع نفسه) انت .. انت .

ص. الملقن : طالق يا أستاذ .

أحمد : (وقد خرج من الشخصية تماما) انت .. انت .. موش قادر أكمل .

الملقن : (وقد ظهر علي المسرح) ليه بس يا أستاذ أحمد ... دي جملة بسيطة خالص وخفيفة علي الودن .. انت طالق .

لمياء : (لأحمد الذي يعطي ظهره للجمهور) فيه إيه يا أحمد مالك

أحمد : موش قادر أنطقها .

لمياء : أنا لمياء الشخصية .. موش لمياء مراتك .. كل ده جوه الشغل .

أحمد : برده موش قادر .. ما كانش لازم تلعبي الدور ده قدامي يا لمياء .. وبعدين أنتي وعدتنني إنك تعتزلي أول ما نكتب كتابنا .

لمياء : (بعصبية) موش وقت الكلام ده يا أحمد .. إحنا قدام الجمهور .. و دي ليلة الافتتاح والمسرح مرشق صحفيين .. أنا موش ناقصة فضايح .

أحمد : أنا هاتصرف يا لمياء (يتجه إلي الجمهور) جمهوري الحبيب .. أنا آسف .. آسف و بعتذر لكم بشدة .. أنا موش هاقدر أكمل العرض الليلادي .. وصدقوني دي ظروف خارجه عن إرادتي ... مرة تانية بكرر لكم أسفي .. وياريت الأستاذ المخرج يقفل الستارة .

(يشير إلي لمياء بالخروج ويسير صوب أحد الكواليس معها فيفاجأ بدخول منصور وهو من الكورس ويبدوا بهيئة شعبية وفي يده عصا غليظ يصوبها في صدر أحمد ليعيده إلي وسط المسرح ، وأثناء دخوله يدفع الملقن إلي الوسط أيضا)

منصور : (بأداء بلطجي شعبي) مفيش قفل ستارة .

أحمد أنت أتجننت يا بني .. فيه إيه ؟

أمين : (يقول جملته بأداء تمثيلي به افتعال وكأنه موظف قديم) يا أخي طلقها .. دي ما تستاهلش ضفرك .

تامر : (الذي يدخل المسرح وخلفة باقي الكورس ويبدوا تامر شديد النحافة حركاته تتسم بعصبية تبدوا لا إرادية ويقول جملته الأولي بأداء سيدة شعبية في منتصف العمر)

طلقها وإحنا نجوزك ست ستها ي اخويا .

الملقن : الكلام ده موش في النص .

حنان : (وهو شاب وسيم جذاب ملامحه تتمناها المراهقات ويقول جملته الأولي بأداء غير رجولي) .. دي معصصه .

لمياء : نعم !!

حسناء : ورجليها موش حلوه .

أحمد : أنا ما سمحلكيش .. أنا ما سمحلكمش كلكم .

منصور : مهو معدش بمزاجك .. آه .. (بأداء مختلف) وبعدين يا أحمد بيه أنا موش عارف أنت اتجوزتها علي إيه .. حقيقي أنت أتسرعت .

أحمد : ما تحاولوش .. قفل الستارة هوه اللي ها ينقذ الموقف .

الملقن يا أستاذ أحمد ما تضيعش تعبنا.. دي فلوس البروفات مفروض تصرف لنا النهاردة .

منصور : كل ده علشان ما تقولهاش إنني طالق .

أمين : (بأداء الموظف) دي بتبيعك في أول مشكلة .

تامر : (بأداء السيدة الشعبية) دي لو أصيلة .. كانت تقف جنبك وتحل مشكلتك يا أخويا .

شريف : (بالأداء الغير رجولي) فيها إيه يعني إنك خنتها مع الشغالة .

أحمد : ولد !!

شريف : موش علشان تهتم بالطبيخ .. مصالح .

مجدي : (وهو شاب شديد البدانة ملامحه مريحة وهو ابن فاروق) وفيها إيه يعني إنك خنتها مع بنت الجيران .. موش علشان تبطل معاكسة في التليفون .. مصالح .

فاروق : (وهو رجل مسن يؤدي بطريقة كلاسيكية تعتمد علي المبالغة) ومديرتك في الشغل ... موش علشان ترقيك وتديك علاوة .. برده مصالح .

منصور : وزميلتك في المكتب .. موش علشان تطنش علي اللي بتهببه مع الوليه المديرة .. مصالح يا أستاذ .. بزنس .. وإحنا دلوقتي في زمن البيزنس .

أحمد : أنا برده موش ها أقدر أستمر ... تعالي يا لمياء .

(يهم بالخروج من المسرح ممسكا يدها)

الجميع : (يمنعانهما) مفيش خروج من المسرح .

أحمد : لو المخرج دخلكوا المسرح علشان تنقذوا الموقف بالإسفاف ده .. فده موش حل .. إحنا موش في مسرح قطاع خاص .. وبعدين خلاص الموقف بقي واضح قدام الجمهور .

منصور : (بلهجة شعبية) البيه المخرج ملوش أيتها دعوة بدخولنا المسرح .

أحمد : يعني إيه .

أمين : ممكن أقولك أنا علي اللي حصل يا أستاذ أحمد .

أحمد : قول يا ولد .. أنا بشبه عليك .. موش أنت اللي جيت لي قبل كده وحكيت لي علي ظروفك .. وطلبت مني .... خلاص ، افتكرتك .. قول .. أتكلم .

أمين : (وقد اعتلاه خجل يزول تدريجيا) أول ما حضرتك خرجت من المود أستاذنا المخرج ولع سيجارة .. وأول ما الأستاذة لمياء قالتلك مالك يا أحمد .. رمي السيجارة وداس عليها .. وأول ما اعتذرت للناس .. راح تافف .

أحمد تف علي إيه يا ولد ، علي .. علي صورتي في الأفيش .. أتكلم

أمين تف علي ... السيجارة وقام خارج من المسرح .

لمياء : أمال مين دلوقتي اللي في الكواليس .

الجميع : مفيش حد .

لمياء : أمال مين اللي ماسك المسرح .

الجميع : إحنا .
فاروق : (يضحك ضحكة قوية أشبه بضحكة الأشرار في الأساطير القديمة)

أحمد : أنتو مين ؟

الجميع الكورس .

منصور : المجاميع .
أمين : الكومبارس .
تامر : الغلابة .
سحر : (وهي امرأة رقيقة الحال في نهاية العقد الثالث)
إحنا اللي هانضيع بسببكم .

لمياء : طب وعاوزين إيه .
الجميع : عاوزين نمثل .

مجدي : (بصراخ عالي) نمـــــثل .
أحمد : طب ما تمثلوا .. مثلوا .. والخشبة أهه قدامكم .. والجمهور لحسن حظكم لسه ما مشيش .. مثلوا وسبوني أروح أنا والأستاذة .

منصور : بس إحنا عاوزين نمثل قدامك يا أستاذ يا كبير .

أمين : (بنبرة صادقة) ده حلم من أحلامي .. لا .. ده أكبر أحلامي .

تامر : أرجوك يا أستاذ أحمد .. إحنا عندنا فرصة عظيمة .. عظيمة جدا .

أحمد : فرصة أيه .

الجميع : إننا نمثل من غير نص .

أحمد : من غير نص ... موش ممكن .

شريف : إحنا بنكره النصوص .

أمين : ما بنلاقيش نفسنا فيها .

حسناء : النصوص عاملة زي الحكومات .

حنان : (وهو شاب شديد النقمة) لا بترحم .

حسناء : ولا بتسيب رحمة ربنا تنزل .

أحمد : إيه الكلام الغريب ده .. إنتوا عاوزين إيه بالضبط .

منصور : عاوزين نثبت إن كل النصوص اللي اتكتبت وإتمثلت ملهاش لازمة .. أونطة يعني .

أحمد : (بدهشه) اونطة .

حسناء : أونطة .

أحمد : (بدهشه أشد) أونطة .

حنان : (بأسى) ايوه اونطة .

أحمد : (بنصف ضحكة سخرية ملتفتا الى لمياء) أونطة .

(تيمه غنائية تشارك فيها الفتيات ويُلاحظ ان الشباب يمنعون احمد ولمياء من اي محاولة للخروج تعبر عن رأيهم فيما سبق تقديمة من نصوص ويراعى ان تكون ساخرة)

الملقن : (بعد انتهاء التيمة) محدش يقدر يقول إن الحاجات الحلوة بتاعة زمان كانت أونطة .. هو حد يقدر ينسي حاجة زمان ..

(بدون أداء تمثيلي في البداية يتحول إلي شبه أداء لهذه الفقرة من هاملت)

أنقشع الضباب من حولي فرأيت الحقيقة .. يالها من لعنة لم يسبق أن صب نظيرها علي بشر .. لقد شعرت بطيف الكارثة وأنقبض لها صدري .. ولكن ما تصورتها قط بهذه الفظاعة .

أحمد : أنا دلوقتي فهمت كل حاجة .. إنتوا بتكرهوا النصوص المسرحية علشان ملكوش فيها أدوار رئيسية .. والحل الوحيد قدامكم هو أدوار الكورس .

أمين : وياريت علي قد كده يا أستاذ ... كانت تبقي مبلوعة .. لكن فيه مخرجين كتير بيلغوا أدوار الكورس .. أدوارنا .. قال إيه .. علشان الإيقاع .

منصور : أو الميزانية .

تامر : ونقعد موسم كامل من غير شغل .. تقدر تقولنا إزاي ح نقدر نصرف علي عيالنا ؟ .. إزاي نعلمهم ونكبرهم ؟ .. إزاي ندخلهم معهد التمثيل ؟ .. وللا عايزهم يطلعوا زي أهاليهم .. كورس .

منصور : (ثائرا وكأنه سيفتك به) وللا تكونش عاوزنا نفضل عايشين علي الفتافيت اللي بنقبضها كل عرض .. واللا الإحسان اللي بترشه علينا سيادتك أول ما بتخش المسرح .

لمياء : أسمعوا يا جماعة .. هي دي سنة الحياة .. الدنيا فيها البطل اللي يقدر يشيل الأدوار الصعبة .. زي أنا .. وأحمد طبعا .. وفيها اللي ما يقدرش يلعب إلا أدوار الكورس .

الملقن : (بنبرة راضية) وفيها كمان الملقن .

حسناء : بس الكورس ممكن يبقي بطل .. لولا النصوص الغبية .

تامر : النصوص اللي بتتألف مخصوص علشانكم .. علي مقاسكم .. علي قد إمكانيتكم ومواهبكم .

أمين : ومع ذلك ما بتعرفوش تستغلوها لصالح المسرح .

شريف : والدليل واضح قدامكم .. والليلة دي شاهدة علي كلامي .. لأننا عندنا الفرصة كاملة .. معانا الخشبة .. وقدامنا الجمهور .

حنان : وموش بس كده .. ده إحنا معانا النجم الكبير .. والنجمة الفاتنة .

الملقن : دايما بينسوا الملقن .

حسناء : إحنا هنعرفك يا أستاذ أحمد .. مين أجدر ... مين أحق .. مين اللي يستاهل يا أستاذ .

فاروق : شوف يا أبو حميد .

أحمد : أبو حميد !!!

فاروق : إسمحلي يا بني أشيل التكليف اللي بيني وبينك .

أحمد ما أنت شيلته خلاص يا حاج .

فاروق : الفرصة دي أحنا موش هانسيبها .. وبعدين أنت طول عمرك يا أخي كريم معانا .

مجدي بتدينا سجاير .

فاروق وفلوس .. أقولك .. هوه موش فرحك الخميس الجاي .

أحمد : أيوه .

فاروق : أعتبرها يا أخي هدية زفافك .

أمين : أرجوك حاول تقبل الفكرة .. حاول تساعدنا .

حنان : حاول تقف جنبنا .

سحر : إذا كنت بتحب الأستاذة .

شريف : Stop .. (يتجه إلي لمياء وبنظرة تثيرها) أرجوكي يا أستاذة حاولي تقنعيه بالفكرة .. وحياة رجليكي الملفوفة .

لمياء : (ضحكة عالية) .

شريف : وحياة قوامك المتظبط .

لمياء : (ضحكة أعلي) .

شريف : وحياة جمالك اللي ما شفناهوش ولا هانشوفه .

أحمد : بيقول إيه الولد ده .

لمياء Ok .. (تتجه لأحمد) حماده .. حبيبي .. وليه لأ يا حبيبي .. ما تيجي نجرب مع الأولاد دول .. أنا عن نفسي مستعده .. والجمهور كمان شكله مستعد يتفرج .. (للجمهور) موش انتم مستعدين .

أحمد : انتي شايفة كده .

لمياء : آه .

أحمد : طيب .

الجميع : (صرخة فرح عالية)

أحمد : شايفة .. دول عيال ما ينفعوش .

لمياء : معلش يا حبيبي علشان خاطري .

أحمد : أمري لله .. قولولي بقي .. تحبوا تمثلوا إيه .. هاملت

الجميع : (إيماءات بالرفض) لا لا لا

الملقن ليه .. ده هاملت ده اللي قال : ما كنت أستطيع حمل أثقال الحياة المضنية وأنا أكابد الآلام .. لو لم أكن أخاف ما يكون بعد الموت .

الجميع : (رفض أعلي) لا لا لا .

أحمد : الملك لير .

الجميع : (إيماءات بالرفض) يووه .. لا لا لا .

الملقن لأ بقي ملكوش حق .. حد يعترض علي الملك لير .. الملك لير .. أنتوا قريتوا نشيد المهرج (يقوم بالتمثيل كمهرج) ..... إن شئت زيادة مالك .. فلتخفي حقيقة حالك .. ولا تذكر ما خطر ببالك .. وأهجر كأسك ونساءك ولا تترك عتبة ورائك حتى يعلو مقدارك .

الجميع : (رفض واستهجان لما يقوله الملقن) لا لا لا .. لير ايه بس .

أحمد : طيب حلم ليلة صيف .. الحصار .. ماكبث ..

الجميع : (إيماءات بالرفض)

أحمد أمال عاوزين إيه ؟

فاروق إحنا عاوزين نمثل المشكلة اللي بيناقشها النص بتاعنا .

منصور : بس من غير نص .

شريف : يعني من غير نص .. نطرح مضمون النص .. حلوه نطرح دي .. أيه رأيك فيها ؟

أحمد : من غير نص .. نطرح مضمون النص .. طب إنتوا فاهمين إيه هوه مضمون النص .

الجميع : فهمهولنا .

أحمد : النص زي ما قالي المؤلف بنفسه .. بيناقش مشكلة الانفصال عن الذات .. اللي هيه الشيزوفرينيا .. ومشكلة الانفصال عن الواقع اللي هيه الانتحار الفلسفي .. (كمدرس ابتدائي) يبقي النص بيناقش

مشكلة الانفصال عن الذات اللي هيه (مشيرا لمنصور)

منصور : (يتعلثم)

أحمد : ومشكلة الانفصال عن الواقع اللي هيه .

شريف : (يتعلثم)

أحمد : والخيانة .. (يلتفت للمياء) سامعة يا لمياء .. الخيانة

لمياء : سامعه .

أحمد : الخيانة اللي هيه نتيجة لغياب الانتماء الحقيقي لمبدأ .

منصور (بعد همهمة من الجميع) ينعل أبو غلاسته .

شريف : بقي ده كلام .

تامر : بقي دي مضامين .

لمياء : الله .. أمال أنتوا عاوزين تمثلوا إيه .. إيه اللي عاجبكم بالضبط .

شريف : اللي عاجبنا .. .. شوف يا قمر .. إحنا عاوزين شوية هوا .

سحر : شوية حرية .

تامر : إحنا عاوزين نمثل أدوار مختارينها بنفسنا ... موش مفروضة علينا من فوق .

لمياء : ده رأيكم .

الجميع : تحبي نصوتلك عليه .

لمياء : يا ريت .

منصور : يا سلام ده مفيش أحسن من كده .... (يعتلي احد المقاعد) اللي موافق علي سحب الثقة من كل النصوص الموجودة دلوقتي في العالم .. يتفضل يرفع يده .

(الجميع يرفع يده عدا أحمد والملقن) .. موافقة .

لمياء : بس حماده حبيبي مرفعش ايديه .

الملقن : أنا كمان يا أستاذة مرفعتش أيدي ومش ممكن أبدا أوافق علي سحب الثقة من أي نص .. حتى لو كان مقتبس من فيلم هندي طالما

بقي نص مسرحي .. لازم أوافق عليه .

منصور : أقولك بقي علي سر .

لمياء : قول .

منصور : حماده حبيبك موافق علي النص ده .. ومرشحه للبيه المخرج كده من البداية .. علشان فيه بوسه وحضن في النهاية .

لمياء : أتاريك ها تموت وتخلي واحدة غيري تلعب الدور قدامك .

أحمد : معقولة يا لمياء .. معقولة تصدقي الكلام ده يا ماما .. بقي أنا كده .. وبعدين أنا لو متحيز للنص كنت قدرت أكمل أول ليلة عرض .. الحكاية كلها إني بحترم المسرح .. ومفيش مسرح محترم من غير نص .. وإلا يبقي زي دول .. فوضي وتهريج .

منصور : لاحظ إن صوتك اللي عمال تجعجع بيه ده ملوش أي تأثير في رأي الأغلبية .

لمياء : بس إحنا لازم نسمع رأيه للنهاية .. مين عارف .. موش يمكن نقتنع بالنص .

أمين : (لشريف) يمكن نقتنع بالنص .. واضح إن الأستاذة عاوزة تتباس هيه كمان .

شريف : هيه في واحدة موش عاوزة تتباس يا قفل .

أحمد : شوفوا يا حضرات ... علشان نعمل عرض لازم يكون معانا شوية ورق أسمه نص مسرحي .. نعمل عليه بروفات ترابيزه وبعدين بروفات حركة .. وبعدين نجيب بتاع الملابس وبتاع الديكور وبتاع المزيكا .. ونعمل بروفة , أتنين , تلاتة جنرال .. وبعد كده نعرض .. افرضوا مثلا إننا قدامنا 30 دقيقة مع الجمهور الجميل ده .. تقدروا تقولوا من غير نص .. ممكن نقدم إيه .

شريف : أي حاجة ممكن تخطر علي بالك .

أحمد : أي حاجة جهجهوني كده .

حسناء حلاوتها في كده يا أستاذ .. تحب تجرب .

أحمد : أجرب إيه .

حسناء : لعبة صغيرة .

أحمد : لعبة .. تمثيل جوه تمثيل يعني .. يخرب بيتك جبتيها منين دي .. أنت أكيد طالبه في المعهد .

حسناء : فعلا .. هيه لعبة كنت قريت عنها في كتاب لدكتور نمساوي طلياوي اسمه .... روبرتوا محشي .

أحمد : محشي !! ومحشي ده مرجع .

حسناء : مرجع .

أحمد : قوي .

حسناء : متسبك يا أستاذ .. واللعبة دي هيه اللي ها تحللنا الأزمة حالا وفورا .. بس أنت خليك معايا .. وتنفذ كل اللي ها قولك عليه بحذافيره .

أحمد : أمري لله .

حسناء : أبدأ يا أستاذ ؟

أحمد : أبدأي .

فاروق : (بأداؤه القديم المبالغ فيه) وخليك فاكر دايما يا بني .. إنك بتوهبنا الفرصة اللي غايبه عننا بقالها سنين وأيام .

أحمد : (وقد احتد) حاضر يا حاج ... حاضر يا حاج .. حاضر يا حاج .

حسناء : غمض عينيك .

أحمد : (بقلق) أنا ها غمض يا لمياء .

لمياء : متقلقش من حاجه يا حبيبي .

(تبدأ في مشاغلة شريف)

حسناء : سيب نفسك خالص ..(أحمد يفعل) خد نفس عميق (يفعل) طلعه ..

أحمد : هوه ايه ده اللي اطلعة يا بنت .

حسناء : النفس يا استاذ .
أحمد : بحسب حاجة تانية .
حسناء : خد نفسين سراع (يفعل) .. طلعهم .. (يفعل) ود لوقتي .. تمشي بخطوات موش محسوبة عليك .

أحمد : لفين .

حسناء : لغاية أقرب نقطة بينك وبين الناس .. (يفعل) أمشي يا أستاذ .. ما تخافش خبرتك في المسرح موش هاتخليك تقع .

أحمد : يا بنت بطلي حسد .

حسناء : ودلوقتي ... تاخد نفس بطيء (يفعل) وتطلعه في السر (يفعل) ودلوقتي بكل هدوء وصراحة .. قولنا شايف إيه ؟

أحمد : الله الله الله .. إيه اللي أنا شايفه ده .

حسناء : قول يا أستاذ .

أحمد : بس ده خيال .

حسناء : يا استاذ قول ما تكسفش .

أحمد : وعرفتي منين إنها حاجة تكسف .

حسناء : محشي يا أستاذ .

أحمد : الله يخرب بيته الراجل ده باين عليه داهيه .. (بتردد) أنا شايف ناس قالعه هدومها .

بدون ملابس / الجزء الثاني

حسناء : هايل .

شريف : عظيم جدا .

أحمد : هوه إيه اللي هايل وعظيم ؟!

منصور : إحنا لازم كلنا نقلع هدومنا .. كله يقلع يا رجاله .

(يقوم الجميع بخلع ملابسهم في حماس وانطلاق فتظهر أجسادهم

وعليها آثار تشوهات غريبة مع تيمه غنائية توضح مدى الكبت الذي يعانون منه)

الملقن : (بذهول وهو يتأمل اجسادهم العارية) أنا مليش دعوة .. أنا راجل غلبان ومفهمش في السياسة ..

(يخرج من المسرح مهرولا)

أحمد : دا شغل مجانين .

تامر : دا عين العقل يا أستاذ ... روبرتو محشي .

حسناء : يا رجاله ، يا رجاله .. (ينتبهون) الأستاذة كمان لازم تقلع .

أحمد : أخرس .

حسناء أنت اللي حكمت بكده .. (يلتفت البعض حولها)

لمياء : إنتوا ها تعملوا إيه .

منصور : ها نقلعك هدومك يا جميل .

أحمد أنا يظهر هارتكب جناية .

(يهم بالحركة ولكن يقوم بعضهم باحتجازه وتقييده بعنف)

فاروق : فات الأوان يا بني ... سهم القدر نفذ .. والمكتوب مامنوش مهروب ومحدش يقدر يفلت من نصيبه .

منصور : لولو ... إقلعي بالزوق .. آه.. إقلعي زي ما كلنا قلعنا قدامك

احمد : (وهو يقاومهم) ما تقلعيش يا لولو .

شريف : ما تخليناش نمد أيدينا .. لأننا لو مديناها موش هانشيلها خالص يا لولو .. (يهم مع بعض الفتيات بنزع ملابسها)

لمياء : خلاص .. ها قلع .. ها قلع .

أحمد : أنا ها بلغ البوليس عنكم .

الجميع : ها نقولهم تمثيل .

أحمد : ها بلغ النقابة .

الجميع : موش كلنا اعضاء فيها .

أحمد يا صيع .. (للجمهور) حد يمنع المجانين دول .. حد يطلع الخشبة

أرجوكم .

تامر : ما تتعبش نفسك .. دول موش قادرين يحددوا إذا كان اللي بيحصل قدامهم ده حقيقة ولا خيال .. وعمرهم ما بيرضوا يشاركوا دول أتخلقوا للفرجة ... للفرجة وبس .

أحمد : يا ناس اللي بيحصل قدامكم ده حقيقة ... الناس دول مجانين والست دي مراتي .. أطلعوا علي الخشبة أرجوكم .

شريف : (بطريقة تمثيلية) حاول ثانية .. حاول من جديد .. (يضحك)

فاروق : دي من فيلم صلاح الدين يا ولد .. صح .

منصور : (لمياء وقد انتهت من خلع بعض ملابسها) أيه الحلاوة دي .. ده أنتي هايلة علي الآخر (ينتبه لتشوهات على جسدها) .. إيه ده .. دا جسمها عليه آثار زي اللي عندنا بالظبط .

حسناء : بس علي خفيف .

منصور : طبعا .. موش نجمة .. والدنيا مساعداها .

أحمد : أنا موش قلت إن أنتم صيع .

الجميع : آه .

أحمد : (بصراخ) وسفله !!!

حنان : واحد منكم يا رجالة ياخد هدوم الأستاذة اللي هنا واللي في اوضتها ويخبيها .

منصور : سيبولي أنا المهمة دي (يأخذ الهدوم ويخرج) .

أحمد : يا كابتن .. عيب كده .. طيب سيب الشراب .. دي مراتي .

شريف : أنت بقيت قدام أمر واقع .. ولازم تستمر في اللعبة للنهاية وبعدين يا جدع الأستاذة ممثلة .. وأنت كمان ممثل .. يعني المسألة cool وموش متحبكة قوي .

أمين : والمسألة بقت بالنسبة لنا .. مسألة حياة أو موت .

منصور : (يدخل المسرح) أنا جيت يا رجالة .

الكورس : والهدوم .

منصور : خبيتها في مكان الجن الأزرق ما يعرفلوش طريق جرة .. تحت السلم .. آه .

أحمد : (وقد تركوه) سامحيني يا لمياء .. أنا السبب في كل اللي بيحصل ده .. تاخدي القميص بتاعي .

لمياء : عادي يا أحمد .. أنت ناسي إني السنة اللي قبل اللي فاتت مثلت فيلم كامل بالمايوه .. والا السنة اللي فاتت مثلت فيلم عارية علي الجنط .. وللا بدايتي ، الفيلم اللي كسر الدنيا .. لما البكيني اتنشل وللا الفيلم الجديد .. بطلع فيه ......

أحمد : بس يا لمياء بس ما تفكرنيش .

لمياء : خلاص .. المهم إنك تعرف ترجع الهدوم .. علي فكرة .. باين عليهم .. up normal .. في حالة موش طبيعية .

أحمد : علي العموم ما تخافيش .. أنا برده معاكي .

تامر : يا سلام .. اقتراح القلع ده زي السكر .. يسلم خيالك يا بو حميد .

أمين : ما أحلي ثمار الحرية .

تامر : الواحد حاسس بانطلاق غير عادي .

حسناء : بلا حواجز .. بلا أقنعة .

حسناء : فليحيى روبرتو محشي .

الجميع : فليحيى روبرتو محشي .

لمياء : شايف .. حاول تاخدهم علي قد عقلهم .

أحمد : (إيماءة بالموافقة ثم يتحرك ليتوسط المسرح) يعني أنتوا مبسوطين كده .

الجميع : تماما .

أحمد : عظيم .. إيه بقي الخطوة التانية ؟

سحر : طيب هيه كانت إيه الخطوة الأولي ؟

أحمد : الخطوة الأولي .. عملية الانفصال عن الهدوم .

سحر : (بأداء تمثيلي) الهدوم واللا الهموم يا بني .

حسناء : الله ... الله يا فيلسوفه .. الهدوم واللا الهموم .

شريف : (مقلدا هاملت) هذا هو السؤال .

لمياء : (بإشارة ذات معني لأحمد يفهمها فيبتعد بينما تقف لمياء فيظهر جمالها) صح .. هذا هو السؤال .. تعرفوا إن الهدوم بالنسبة لنا أهم من الهموم .

منصور : إزاي يا قشطه .

(أحمد أثناء كلامه يخرج متسللا من المسرح ويلاحظ ذلك أتنين من الكورس فيتبعانه)

لمياء : لأن الهدوم بالنسبة لنا لازم تحقق شروط خاصة جدا .. أولا لازم تكون علي الموضة .. ثانيا لازم تكون ملفتة للنظر .. يعني الهدوم لازم تداري حاجات معينة وتبرز حاجات تانية .. باختصار لازم تبرز المفاتن وتداري العيوب .

شريف :(وقد أصبح مثار شأن الجميع نتيجة للطريقة الاستعراضية التي تكلمت بها لمياء) صدقيني أنتي كلك مفاتن .. وأنا عندي اقتراح يا رجالة .

الجميع : إيه هو ؟

شريف : نسيبنا من فكرة المسرح دي خالص .

أحمد : (الذي عاد في حراسة اثنين من الكورس تبعاه وكأنهم القوا القبض عليه وقد يأس تماما من الحصول علي ملابس لمياء) هايل .

شريف : ونمثل فيلم المغتصبون ...

(يهم بالهجوم علي لمياء وأحمد يمنعه بحركة رشيقة)

أحمد : لا .. إحنا موش قد السينما .. وبعدين السينما دلوقتي معدتش

سكوب زي زمان .. وبقي كله علي المكشوف .. موش كده يا حاج .. خلونا في أبو الفنون .. والمثل بيقول .. من خرج من داره .

فاروق : أتقل مقداره يا بني .. (وهو ينظر للمياء وكأنه يريد التهامها)

أحمد : (بنبرة ذات معني) موش كده برده يا حاج .

فاروق : بس خليك أنت علي جنب شوية يابني علشان أسأل الأستاذة سؤال .. ليه البنات ولا مؤاخذة مهتمة بنظرية الإبراز ... والمداراة اللي تفضلتي وشارحتيها من شوية .

لمياء : أقولك إيه بس يا حاج ... علشان .. علشان تقفش العرسان

تامر : يبقي لازم الحكومة تصرف لكل بنت عريس علي البطاقة .

حنان : يا ريت .

منصور : طب وإحنا .

تامر : أربعة يا باشا .. كفك .

لمياء : تعرفوا إنكم عباقرة .. مشاكل كتيرة ممكن تتحل بالطريقة دي .

تامر : (وقد ذهل لسماع ذلك) عباقرة ... إحنا عباقرة .

لمياء : طبعا .

تامر (بصراخ هستيري) عبااااقرة ....

أحمد : (يحضنه محاولا تهدئته) طبعا عبقري ، لا الـه الا الله ، حد يأدن في ودنه .. طبعا عبقري يا حبيبي أنت موش شايف منظرك عامل إزاي .. عبقري طبعا .. بس العبقري لازم يفهم إن الدنيا برد ... والأستاذة لازم تلبس علشان ما يجيلهاش زكام .. وبعدين الحساسية اللي في جلدكم دي هاتزيد من البرد .. يعني كلكم لازم تلبسوا .

منصور : هأو .. العب غيرها .. مفيش لبس إلا لما نكمل للآخر .

شريف : لما نوصل للنهاية .

أحمد : و إيه هي النهاية من وجهة نظركم ؟

منصور : إننا نثبت إن المشكلة في النص .. موش فينا .

أحمد : يا جماعة تعالوا نكون صرحا ... شوفوا إحنا من غير نص وصلنا لإيه ... شوفوا لما قلعتوا هدومكم ظهر إيه .. ظهر علي أجسامكم علامات غريبة .. علامات الهدوم كانت مداريا ها .. والعلامات دي ظهرت للناس .. لجمهوركم ... تعالوا بقي نرجع للنص علشان نفضل باحترامنا .

الملقن : (وقد عاد للمسرح متسللا) يسلم فمك يا أستاذ أحمد ... بالروح بالدم نفديك يا أستاذ .. بالهمس باللمس بالآهات بالنظرات بالنص الرهيب .

فاروق (بأداء كلاسيكي جدا) قولي يا بني .

أحمد : موش ها قولك حاجة .

فاروق : أنت راجل نجم .

أحمد : شكرا .

فاروق : مشهور .

أحمد : عارف .

فاروق : يا ما مثلت في نصوص .. إيشي بتشتم في عهد .

أحمد : طبعا .

فاروق : وإيشي بتمدح في عهد .

أحمد : لما بنتزنق .

فاروق : أشي بتنصح .. وأشي بتدل .. لكن بذمتك .. فيه مسرحية أنت عملتها .. عملت صدي واسع .

أحمد : الحقيقة ...

: (يقاطعه) في نص أنت عملته .. قدر يغير في الناس .. الناس ما بتتغيرش يا بني .. الناس بتفضل زي ما هيه .. الناس وحوش .. وحوش .. وحوش .

(ينهار باكيا بأداء كلاسيكي)

مجدي : برافو عليك يا بابا (يصفق له)

أحمد : معاك حق يا حاج .. أنا ياما وافقت علي كلام وقلته ... لكن مفيش حاجة أثرت .. ومفيش حاجة بتغير .. لكن أنا لسة بحلم يا حاج بالنص اللي يأثر فينا كلنا .. اللي يرجعنا زي زمان .. لينا هدف واحد وحلم واحد .. لينا فكر وطريق وصوت يميزنا عن الناس كلها .

حسناء : لعبة .

أمين : (بأداء شعبي يستدرج أحمد إلي مشهد تمثيلي مرتجل ويقوم باقي الكورس بالاستعانة بالديكور الموجود لعمل كادر خاص لهذا المشهد الذي يبدوا مرتجلا وتستمر هذه الطريقة في باقي المشاهد) صحنين يا جنتل .. وصباح الصباح واللي جاي احسن من اللي راح .. (لأحمد) طب واللي يقولك بقي لامؤاخذه علي مسرحية أثرت وغيرت لامؤاخذه يعني لامؤاخذه .

أحمد : (الذي يجاريه في الأداء) ودي مسرحية إيه لامؤاخذه يعني لامؤاخذه .

أمين : علي سبيل التُمثل وليس التُحصر .. مسرحية المشاغبين لا مؤاخذة يعني لا مؤاخذه .

أحمد : وعملت إيه مسرحية المشاغبين لا مؤاخذة يعني لا مؤاخذة

أمين : يا نهار أبيض يا جدعان .. دي خلت الطلبة صيع في المدارس لا مؤاخذه يعني لا مؤاخذه .

أحمد : (الذي يخرج من حالة التمثيل) لأ أنا موش معاك .. المسرحية دي قدمت نموذج لشباب مرفوض .. والنموذج ده قدرت المدرسة بالعلم وبالصبر إنها تعالجه .. لأنها كانت مقتنعة بقدراتهم .. ما فقدتش الثقة فيهم .. وكمان ما يأستش .. صحيح بعض الطلبة حاولوا يقلدوا النموذج السيئ اللي قدمته المسرحية .. لكن ده موش ذنبنا .. إحنا قدمنا النموذجين .. وكل انسان بيختار علي هواه .

حسناء : لعبة .

منصور : (بأداء صعيدي) يا بوووي .. (مشيرا الى مهندس الصوت) والنبي تبطن معايا بحته صعيدي يا باشمهندس .. (تبدأ موسيقي صعيدي) يا بوووي .. أكده لو مسرحيتنا دي سوت اللي سوته المسرحية اللي ع تجولوا عليها دلوكيت دي ع تبجي لوصة .. (خلفيه الكادر بعض الكورس يمارسون عملية التحطيب)

أحمد : (يتجاوب معه في الأداء) لوصة كيف يا واد عمي ؟

منصور : لخلايق عاتمشي من غير خالاجات يا بوي .

أحمد : (وكأنه وجد مخرج) صُح يا واد عمي .

منصور : وده عار .. عار ما عيمحهوش إلا الدم .. (ترتفع حده ايقاع التحطيب مع الموسيقى)

أحمد : (بأسي مفتعل) ع جولك إيه يا واد عمي .. ع جولك إيه .

منصور : جول يا بوي .

أحمد : بت عمك دي (مشيرا إلي لمياء) .

منصور : مالها يا بوي .

أحمد : دي .

منصور : (بعصبية) مالها .

أحمد : جالعة خالجتها .

منصور : يعني جاعدة من غير خالجات .

أحمد : من غير خالجات يا بوي .

منصور : يبجي نطخها بالنار يا بوي ونخلص من عارها .. (يهم بالتحرك نحوها ولكن أحمد يلحق به) .

أحمد : موش ده قصدي يا واد عمي .. أنا بجول نسترها .. نجيب لها خالاجاتها .. نكسب فيها ثواب يا بوي .

منصور : نه .. إحنا نتاويها ونخلص من عارها أسهل .. البندجه حدانا .. والأظرف مفيش أرخص منيهم .. جولت إيه يا بوي

أحمد : (وقد خرج من اللعبة) أنا بقول ملوش لازمه نلعب صعيدي واصل .. (لمهندس الصوت) ارفع يا ابني المزيكا دي .

منصور : ليه يا بوي .. ليه يا بوي .

أحمد : كفاية علي الناس ذئاب الجبل والضوء الشارد وغوايش ... الخ الخ

أمين : تعرف أنا بدأت أتخيل الناس كلها بعد العرض بتاعنا ده ما ينجح ويكسر الدنيا .. وهما ماشين من غير هدوم ... وكل واحد علي طبيعته

شريف : دي الحياة كانت تبقي حلوه بشكل .. دي الهدوم ياما بتداري .

حسناء : لعبة

(يتحول المشهد إلي ندوة يصورها التليفزيون)

حنان : (وقد ارتدت نضاره طبيه) طبعا يا دكاترة إحنا لازم نصدر التجربة الرائدة دي إلي الخارج .. ساعتها بيوت الموضة هاتقفل .. والبورصة العالمية هاتنهار بسبب انخفاض أسعار القطن بتاعنا .. دا غير تمن البترول اللي بيشغل السفن اللي بتنقل القطن .. البرميل ها يبقي أرخص من تمن الصفيحة .. والشيء الرائع جدا إ ن الخواجه الكاوبوي اللي كان معقدنا بالجنس والتكساس .. هايبقي شكله من غير هدوم ما يفرقش عن شكل الكويتي أبو عقال .

أمين : GOOD DR .. دا غير قنوات العرض اللي في الدش .

حنان : عارفها طبعا ومشتركه فيها كلها .. قصدي ، سمعت عنها .. وبوجه رسالة للشباب من هنا بمقاطعتها .

حنان : موش محتاجة توجهي الرسالة لانها هاتبقى ملهاش لازمة .. وإحنا كلنا من غير هدوم .. والمفاجأة .. فوازير رمضان .. موش ها تتكلف كتير لما تتعمل من غير هدوم .

سحر : stop .. (يتوقف مشهد الندوة) بمناسبة الفوازير .. ممكن

أقولك فزوره يا أستاذ أحمد .

لمياء : علشان تبقي كملت .. أصلها ناقصاكي أنتي كمان .

أحمد : سيبيها يا لمياء .. ما جتش عليها .. دا أوكازيون .. وكل واحد يقول اللي في نفسه .. تحبي يشغلولك مزيكا فوزير وتقوليها في سبوت اضاءة .

سحر : (لأحمد) انا مرتبه معاهم .. (تتغير الاضاءة وتبدأ موسيقى موحيه بينما تستجمع سحر نفسها) ضحكت .. ياما ضحكت .. وما اتنصفتش .. وإدت ياما أدت وما خدتش .. وحبت كتير حبت .

لمياء : وما طالتش .. موش كده .

سحر : أيوه .

لمياء : ودي تبقي مين إنشاء الله ... الليدي ديانا الله يرحمها .

سحر : دي تبقي أنا .. أيوه أنا يا أستاذ أحمد .. أنا .

لمياء : وضحيتي بإيه إنشاء الله .. بالعزيز الغالي .

سحر : ضحيت بسنين كنت ممكن أعمل فيها حاجات كتيرة .. ضحيت بأحلام المراهقة وأمنيات الشباب .. ضحيت بالحياة الهادية الجميلة .

لمياء : وإحنا دخلنا أيه بكل ده .

سحر : أنا ضحيت بالحاجات دي كلها علشان أبقي ممثلة مسرح .

لمياء : (بسخرية) أنتي !!!!

سحر : أنا عارفة إني موش في جمال مارلين مونرو .. ولا في سحر صوت شادية وهيه بتقول .. (غناء) وشبكنا الحكومة .. وبقينا قرايب ، ومين ع النسب ده يا عيني .. هايقدر يعايب .... لكن أنا واثقة إن عندي إحساس كويس .. وبيتهيألي إن الإحساس هوه أهم حاجة عند الممثل .

لمياء : (تدفعها بيدها بعيدا عن أحمد) مجنونة دي .

أحمد : موش كده يا لمياء .

سحر : **أنا واثقة من إحساسي ... وواثقة إن في أدوار مفيش ممثلة تقدر تلعبها غيري .**

لمياء : **(بسخرية) زي إيه ... ساحرات ماكبث .**

أحمد : **كفاية يا لمياء .**

لمياء : **أهي عندك أشبع بيها .**

أحمد : **(يقترب من سحر) أنا موش عارف ليه حاسس إنك كويسة .. لو حافظة حاجة قوليها .. أنتي دلوقتي علي الخشبة .. ولعلمك محدش يقدر ينكر موهبة واضحة للعيون .**

سحر : **في حاجة أنا كاتباها بنفسي ... ممكن أقولها .**

أحمد : **وكمان بتألفي ... عظيم جدا .. إتفضلي .. خدي وقتك .**

الملقن : **لو معاكي ورقة أنا ممكن ألقنك منها .**

سحر : **متشكرة .. أنا حافظة اللي هاقوله .. وياما أتمنيت اليوم اللي هاقول فيه الكلام ده علي المسرح .**

الملقن : **علي العموم ربنا يوفقك .. رغم إني كنت أتمني يكون لي دور .**

سحر (بعد أن تستجمع نفسها وتتهيأ للتمثيل ويقوم الكورس بمساعدتها عن طريق استغلال الملابس الملقاة علي المسرح وقطع الديكور المتناثرة لتكوين ديكور خاص للمشهد الذي ستؤديه)

ما أروع جمالك أيها الصغير .. يا صغيري .. ما أروع تلك البراءة التي تطل من عينيك الرقيقتين ... كم أحلم بك يا حبيبي وقد صرت للبطولة رمزا وللعزه والإباء منارة ... لا .. بل شمسا .. شمسا تنير للآخرين .. سأسهر عليك .. سأعمل علي تحقيق كل مطالبك حتى تكبر .. فليساعدني الله .. وليساعدني الله .

(تتحول إلي عجوز ويتحرك الشاب الذي كان يمثل دور الطفل وقد اصبح شابا) ماذا تقول يابني .. تريد أن تتخلى عن واجبك الذي نذرتك من أجله .. تريد أن تترك ثأر أبيك .. لا .. لست ابني الذي

أرضعته .. لست عيوني التي سهرت علي رعايتك .. ماذا أصابك وأي وهن .. كيف تنسى ماضينا .. ومن أجل أي حاضر تعس تبيع .. لا تمضي يا ولدي .. لا تتركني وسط هذه الحسرة وحدي ... يال شقائي .. عد يا ولدي لاتبع ... عد يا ولدي لا تبع .

حنان : لا تبع الأرض .

منى : لا تبع العرض .

سحر : لا تبع .

حسناء : لعبة .

حنان : (كعانستان على اريكة قلق) ماتبعيش حلمك مهما طال ليلك .. مهما عاندك نور الفجر .. صدقيني .. شمس الحقيقة ها تشرق تداوي جروحنا .. ومسيرنا ح نلاقي فارس يحقق احلامنا .

منى : كلام .

حنان : (بحنق) ما أنا عارفه أنه كلام ... لكن تقدر تقولي إيه حيلتنا في الدنيا غير شوية كلام نصبر بيه نفسنا .. الايام بتعدي .. وكلها شبه بعضها .. واحنا هنا .. زي ما احنا ، ما بنتحركش .. سيبيني على الاقل احلم .

منى : تعرفي ، أنا جرحي بعمر عمري .. وشكله كده هايفضل معايا لغاية آخر يوم فيه .. والغريبة ان اللي خدعني اتخدع هوه كمان .. واللي خدعته اتخدعتك .. واللي خدعها اتخدع .. وكله بقى بيخدع كله .. كله بقى بيظلم كله .. ومفيش حاجة بتتغير .

حنان : بس اكيد هاييجي الفرج .. انا موش عاوزاكي تبقى متشائمة .

منى : بالعكس انا موش متشائمة .. أنا مريت بظروف .. كان الانتحار فيها هو الشيء الوحيد المنطقي اللي لازم يتعمل .

حنان : وما انتحرتيش ليه ؟

منى : كان عندي أمل .

حنان : (بدهشة) أمل !!

منى : كان عندي أمل في بكره .. أمل انـي احـب .. و يبقـي عنـدي حاجـه أقدر لحبيبي .. وموش هوه بس .. اقدر اقدم كمان حاجة لكـل النـاس اللي بحبها .. كان عندي أمل إني أقدر أداويهم من كل شيء مخنوق تحت جلدهم .. كـان عنـدي أمـل إنـي أقـدر أقـف جنـبهم .. أسـندهم .. أحميهم .

حنان : طب ودلوقتي .

منى : دلوقتي !! (بيأس) طعم الألم لما بيستمر جوه الحلق بينسـيكي أي ذكري لأي طعم تاني .. دلوقتي ... الوردة اللي جوايـا بتـدبل علشـان مـوش لاقيـه قلـب يسـقيها .. والغصـن بينشـف .. والـورق بيقـع وبينداس عليه .

أحمد : (بعصبيه) كفاية بقي .. النـاس ملـهاش ذنـب يتنكـد عليهـا بالشـكل ده .

حنان : النـاس ملـهاش ذنب !! إزاي ملـهمش ذنب .

الملقن : يا أستاذ أحمـد أنـت لازم توقـف المهزلـة دي .. الحيـاة لازم تمشـي زي ما أتعودنا عليها .. نص ومخرج ونجوم وملقن .

أحمد : فعلا النص لازم يفضل علشان النـاس دي (مشيرا إلـي الجمهـور) .. النـاس اللي بتتفرج وملهاش أي ذنب .

حنان : تاني بتقول الناس ملـهاش ذنب .. إزاي ملـهمش ذنب .

منى : علي الأقل هما لازم يعرفوا .

مجدي : لازم يفهموا يا أستاذ يا كبير .

أحمد : يفهموا إيه بالضبط ؟! انتوا فاكرين إنكم بتقولوا حاجه .. انتـوا مـن

ساعة ما دخلتوا المسرح ما قولتوش غير شوية هرطقة فارغة .. وملهاش لازمة .. وعشان كده عمر الجمهور ده ما هايكون جمهوركم .. وأنا عاوزكم تفهموا حاجة مهمة ... زمن الفرسان أنتهي .. أنتهي .. واللي فاكر نفسه قد السبق ينزل يلف فيه ... التراك مفتوح للناس كلها

منى : أستاذ أحمد .. أنت مقتنع بالكلام ده ؟

لمياء : ما شاء الله .. أنتوا فاكرين إنكم تقدروا تعدلوا علي الأستاذ أحمد .. أنتوا فاكرين إنكم تقدروا تعرفوا أكتر مننا .. تقدروا تفهموا أكتر مننا .

حنان أيوه إحنا نعرف أكتر منكم وبنفهم كمان أكتر منكم .. عارفة ليه يا نجمة يا كبيرة .. لأنكم شايفين الحياة من خلال نضارات وردية .. تقدري تقوليلي إمتي آخر مرة حسيتي فيها بالظلم ؟ .. إمتي آخر مرة حسيتي فيها بالسجن في أرض مفتوحة .. بالقهر.. إمتي حسيتي إن فيه حد في الدنيا بيمتص حقك الطبيعي في الحياة .. وإنك بموهبتك تستحقي وضع أحسن من اللي أنتي فيه ... إمتي حسيتي إن النغمة بقت نشاز .. وإن اللحن لازم يتعزف من جديد .

مجدي : أستاذ أحمد .. إحنا بقينا في زمن الجرايم التقيلة فيه ما بترتكبش إلا بشكل قانوني .. وفي ظل إطار شرعي كمان .. علشان كده القوالب الجامدة لازم تتغير .. ما بقاش ليها أي لازمة .. موش مقتنع .. صح .. الدليل قدامك أهوه (يصعد فوق مقعد موضوع فوق آخر بطريقة بهلوانية) .. شوف قد إيه أنا تقيل .. ومع ذلك بقيت واقف علي كرسي فوق كرسي من غير ما اقع .. والسر بسيط صحابي ساندني .

أحمد : أنتوا عاوزين تقولوا إيه بالظبط ؟!

الجميع : عاوزين إجابة علي سؤال .

أحمد : سؤال إيه ؟

الجميع : النص صنيعه الإنسان .. واللا الإنسان صنيعه النص ؟
أحمد : (بدهشه) النص صنيعة الانسان .

الجميع : وللا الانسان صنيعة النص .
أحمد : (بدهشه أكبر) النص .
الجميع : الانسان
أحمد : (متلعثما) النص .....
الجميع : الانسان .. الانسان ..
(تيمة غنائية تشرح ابعاد هذا السؤال يشارك فيها الجميع عدا لمياء)

الملقن : (بعد انتهاء الاغنية) أنا مستعد أجاوب بالنيابة عن كل الموجودين ... يا حضرات الإنسان صنيعه النص .. تقدروا تقولولي إحنا أتخلقنا إزاي .. إتخلقنا بكلمة .. تقدروا تقولولي إحنا سبنا الجنة ونزلنا الأرض إزاي .. بكلمة .. وعلي الأرض إيه حالنا .. إمبراطوريات قامت وحكمت وحاربت وقتلت وظلمت .. الإمبراطوريات دى قامت بكلمة .. واتهدت كمان بكلمة .. يا حضرات الإنسان بيفقد حريته ويقضي ليالي في سجن ضلمه بكلمة من القاضي .. والقاضي ده بيحكم بكلمة من نص في كتاب قانون .. يا حضرات الإنسان بيسلم رقبته لعشماوي بكلمه .. يا حضرات الإنسان بيمتحن في كلمة وبيشتغل بكلمه وبيتجوز بكلمه .. صدقوني الكلمة دي حياتنا .. والنص مهما كان فيه نقط ضعف لازم نفضل في ضله

أحمد : أظن بعد الكلام اللي قاله الملقن معدتش فيه مبرر لوجودنا علي المسرح .

مجدي : مين قال كده .

أحمد : الواقع هوه اللي بيقول كده .

أمين : الواقع اللي أنتم صنعتوه .. واللي إحنا لازم نغيره .

الملقن : الواقع ده لو أتغير أنا هافقد وظيفتي .. هاموت من الجوع .. يا

جماعة .. أنا علشان أفضل عايش لازم تفضل النصوص المتفصلة للنجوم الكبار .. النجوم اللي معدوش متفرغين لحفظ أدوارهم .. ومهما امتدت ليالي العرض برضه ما بيحفظوش .

منى : ويحفظوا ليه ؟! ما دام فيه ملقن .

الملقن : بالظبط كده .

حسناء : ويا تري أنت مبسوط كده .. مبسوط بالدور ده ؟!

الملقن : طبعا مبسوط .. لأنه دور علي قدي .. مبضطرش فيه أواجه الجمهور وبفضل مستخبي .. أملي كلام وبس .. وده دوري اللي مبعرفش أعمل غيره .. طب تصدقوا إنه بدأ يجيلي اكتئاب لما بدءوا يشيلوا الكمبوشة من المسارح .. أنا كنت سعيد جوه الكمبوشه .. كنت بحس إنها بتحميني من الناس .. الكمبوشه كانت بتخليني أشترك في اللعبة وأنا في أمان موش خايف .. يا جماعة أنا موش زيكم أقدر أقف علي الخشبة وأواجه الجمهور .. أنا حياتي كلها في الكمبوشه .. ألقن النجوم كلامهم و بس .. وكل ده ها يضيع لو تخلصتم من النص .

تامر : يعني أنت عاوزنا نفضل مساجين جوه النص علشان تفضل إنت مسجون جوه الكمبوشه .

الجميع : إحنا لازم نتحرر من النص .

الملقن : مقدرش أسيب الكمبوشه .

أحمد : مينفعش تمثيل من غير نص .

الملقن : مينفعش تلقين غير جوه الكمبوشه .

الكورس : الكمبوشه سجن وإحنا هانحررك منه .

(تيمة غنائية تبرز رغبتهم في تحرير الملقن من سجن الكمبوشة)

شريف : (بأداء المسطول) يا جدعان الموضوع أكبر من كده بكتير سيبوني أنا هاقنعه وبرضه بالارتجال .

حسناء : لعبة .

شريف : يا أبو حميد (يصفر له) يا بو حميد .

أحمد : (مشتركا في اللعبة) موش قلت لك ميت مرة ما تفوتش عليا في البيت .. المدام بتزعل .

شريف : دا أنا عازمك علي قعدة ميه ميه .

أحمد : و أنا فعلا محتاجلها .. (للمياء) ما تفتحيش لحد يا ولية .. (لشريف) إحنا رايحين نشرب فين .

شريف : في الترب .. عندك مشاكل .

أحمد : مفيش مشاكل .. و أهي تبقي عظه .

شريف : واد يا بليه .

منصور (يقوم منصور بدور بلية ويحمل جوزه في يده) أنا جاي .. بكر العروسة يا أستاذ أحمد .. أكتم .. أكتم .

شريف : نهاره أبيض .

أحمد : أبيض مقلم قلام محبه ومسا ... وهنا ع الناس الميه ميه .. مساء العسل .

شريف : تخيل كده يا صاحبي لو الناس كلهم قلعوا .. ظابط المرور ها تشوفه تقول عليه إيه .

أحمد : إيه .

شريف : بتاع كارته .. (ينفجر الجميع ضاحكون)

منصور : ثد يا باثا .

شريف : لأ .. وشوف بقي اجتماعات القمة العربية .. هاتكون إزاي من غير هدوم .

أحمد : تقصد انهي اجتماع .

شريف : اي اجتماع .

أحمد : مهم كل سنه بيعملوا اجتماع .

شريف : يا أخي تخيل اي اجتماع .. من غير هدوم .. هايكون ازاي

أحمد : إزاي .

شريف : (بعد لحظة تفكير) مسخرة (ينفجر الجميع ضاحكون)

أحمد : كفك علي دي .

شريف (يكح) الله يخرب بيت الصنف واللي بيضربوه .

لمياء : (برغبة في الاشتراك) تصدقوا إن ده فعلا حل عبقري .. تخيلوا كل أسرة ممكن توفر كام في السنة لو ما اشتريتش هدوم خالص .

حسناء كام يا اختي .

لمياء : بحسبة بسيطة كده هاتوفر مبالغ هايلة .

حسناء : (كمذيعة في برنامج نسائي وبهدف اخراجها من الكادر) وممكن عزيزتي المرأة استخدام هذه المبالغ التي سترفع نسبة الادخار الكومي ... في مشاريع عميكة عملاكة .. زي مثلا إنشاء مصانع إنتاج لولب بالريموت كنترول .

أحمد : ريموت كنن ..

منصور : ثد يا باثا .

أحمد : (بعد شرب نفس) إزاي .

حسناء : كده يفتح .. وكده يقفل .. وطبعا المشروع ده ها يزيد الدخل الكومي .. والا أنتي يا اختي بتفضلي الواقي الذكري مع سي الأفندي الأستاذ بتاعك .

لمياء : أنا في الحقيقة .

أحمد : (يخرج من لعبة المسطول) إخواني .. إخواني يا قلالات الأدب .. (محاولا تجاوز الموقف و مجاراة الكورس) إحنا بعد وصلنا للحظة التاريخية دي .. واللي قدرنا فيها إننا نتخلص من النص .. ومن هدومنا بقينا علي أعتاب طفرة حقيقية .. إخواني .. أقول لكم كما يقول الزعماء دائما .. لقد قمنا بثورة

منصور : (متلقيا التهاني) كان قلبي حاسس إننا هانقدر نعملها يا جدعان .

أحمد : (مقلدا هتلر في لعبة تمثيلية يبدأها هو) واسمحوا لـي اقتـرح إننـا نعمل احتفالات الثورة في كل سنة .. ونحرق فيها قدام الشعب هدوم ، ونخطب خطب تبين حال الإنسان أيام ما كان بيلبس ، ونبين قد إيـه كان معقد وسخيف ، قد إيـه كـان متمسـك بالهـدوم علشـان بتسـاعده علي المنظرة والتنطيط ، وكان بيداري أجمل ما فيه .. جسمه ..

(يحيهم تحية هتلـر المشـهورة فيبادلونـه نفس التحيـة) ... وطالمـا هايبقي في احتفالات يبقي ضروري نطلع شعارات جديدة .

لمياء : مثلا ... جسمك هو عنوانك .

تامر : ابرز جسمك يا أخي .. مضي عهد الهدوم .

أمين : إن الجامعـات ليسـت أبراجـا عاجيـة .. إنمـا هـي طليعـة المجتمـع للتعرف علـي أفضـل الأجسـام .. وسـنحارب الميكروجيـب ومـا فـوق الميكروجيب

منصور : إن التاريخ الإنساني سوف يتوقـف طـويلا بـالفحص والـدرس أمـام عملية التخلص مـن الهـدوم .. وسـتندهش بيـوت الأزيـاء العالميـة .. إني مستعد أروح لأبعد مكان فـي العـالم .. لبيـتهم .. بيـت الموضـة .. علشان ما يفصلوش بوصة قماش واحدة .

أمين : أيها الأخوة المواطنون .. فليخلع العامل في مصنعه .. والفـلاح فـي مزرعته .. والأستاذ في فصله .. والعالم في معمله .. مـن أجـل سـداد ديون هـذا البلـد .. وفقنـا الله ووفقكـم .. والسـلام علـيكم ورحمـة الله وبركاته .

(تصفيق من الكورس)

أحمد : إذن .. لقد أثبتت التجربة جدوي التخلص من الملابس .

الجميع نعم .

أحمد : وها نحن علي أعتاب انطلاقة حاسمة ... ولكن خبروني بالله عليكم إلي أين ننطلق ؟

شريف إلي أين ننطلق ؟ إلي أين ننطلق ؟ .. آه .. إلي الفضاء

حسناء : لعبة .

الجميع : (بأداء أشبه بالمسلسلات الدينية القديمة) أجل .. أجل .

أحمد : (الذي يتجاوب معهم) ليس هذا وقت مزاح يا فتي .

شريف : أنا لا امزح .. أنا أخبركم بالحقيقة الدامغة ... فلننطلق صوب الفضاء .

الجميع : أجل .. أجل

شريف : فلنتخلص من الجاذبية كما تخلصنا من الملابس .. كي نطير ... نطير .. طيري .. طيري .. (اللحن المميز لأغنية يا عصفورة)

الجميع طيري .. طـــــــــيري

منصور طيري .. طيري .. يا بني آدم

الجميع يا بني آدم طير وحـــــــلق

ما كفياك أفكار تخـــــلق

ما أنت ياما عملت نصوص

بتمثلها يومين وتلـــــــوص

الجميع طيري ... طـــــــــيري

طيري .. طيري .. يا بني آدم

أحمد : الله يا ولاد .. أنا بحب الغنا الجماعي .. خصوصا في المسرح .. وبحب الغنا الفردي كمان .. الغنا كله حلو .

أمين : بجد يا أستاذ أحمد .. طب أنا بألف أغاني .

أحمد : وأنا بلحن .

أمين : أنا بتكلم جد .. ما بهزرش .

أحمد : وأنا كمان مبهزرش .. أنا صحيح ما بعملش شرايط .. لكن فيه ألحان كتير عملتها في مسرحيات مثلت فيها

لمياء : وأنا برقص .

أحمد : تاني يا لمياء .. إحنا موش قلنا بلاش الموضوع ده .. وبعدين انت عاوزة ترقصي بالمنظر ده .

لمياء : جري إيه يا أحمد .. ماله المنظر ده .. هوه لو لابسه بدلة رقص هاتكون أقل من كده .. وبعدين اشمعني انت عندك موهبة في التلحين عاوز تتطلعها .

أحمد : يا ستي التلحين ده هواية .. ولو مزعلاكي بلاش منها .

لمياء : أنا بقي عندي هواية الرقص وموش ممكن استغني عنها .. دي ممكن تكسبني دهب .. وبعدين خليني أفرفش الجمهور ، ده دفع تذاكر وما تفر جش علي حاجة تبسطه .. (للجمهور) موش انتوا عاوزيني أرقص .

(تسعد بتجاوب الجمهور الذي يوافقها علي الفور)

شفت يا أحمد .. ماتزعلش الناس بقي .. علشان خاطري .. ده أنا حبيبتك .

أحمد : (علي مضض) أرقصي .. أرقصي يا لمياء لو ده هايبسطك .

لمياء : (بسعادة) ميرسي يا حبيبي .. (تتجه إلي أمين) .. بقولك إيه يا واد .. عندك كلام كده من اللي ماشي اليومين دول .. كلام يجنن الناس .. يروشهم .. وأنا هارقص لك عليه رقصه تروش أبوهم أكتر وأكتر .

أمين : (الذي يبدوا غير سعيد بعرضها) الحقيقية أنا مرة جربت أكتب كلام بالشكل ده .. بس أنا كان قصدي أضحك زمايلي اللي بيسمعوه مني .. وموش عارف الأستاذ أحمد ممكن يلحن كلام زي ده وللا لأ .

لمياء : ملكش دعوة انت .. قول الكلام .. ولو عجبني هاخلي حماده يلحنه .. ولو اللحن رقصني كويس .. هاشتري الأغنية منك .. وأعملها كليب .

أمين : اللي تشوفيه حضرتك ..

(يبدأ في إلقاء أغنية ذات كلمات ركيكة بأداء يحاول إبراز المعاني)

لمياء : الله يا ابن الإيه .. كمل ..

أمين : (يكمل القاء الكلمات)

لمياء : فجورة .. الحقني بالكوبليه التاني ، دي تكسب دهب .

أمين : (وقد تحمس بسبب تشجيع لمياء يكمل الاغنية)

لمياء : (لأمين) أبوسك .

أحمد : لمياء ...

لمياء : عادي يا أحمد .. بوسه أخويه .. بوسه فنية .. انت موش سامع الكلام الهايل اللي كاتبة .

أحمد : ده كلام هايف .. كلام يفسد الزوق .. كلام عاوز يتعمل له عمره .

أمين : أنا قلت الكلام ده يا أستاذ أحمد .. والله أنا ألفته هزار

لمياء : أهو الهزار ده ها يكسر الدنيا ، وهايخليك تعيش مبسوط ، وغني .. واحد يجيب الأورج اللي في الكالوس لحماده علشان يلحن لي الغنوة .. دي لازم اعملها كليب .

أحمد : يا لمياء اعقلي بقي .. ده موش كلام يتلحن .

لمياء : بقولك إيه .. لحن الأغنية علشان ما زعلش منك .. انت عارف زعلي .

شريف : (يدخل شريف ومعه الأورج ويعطيه لأحمد الذي يستسلم لرغبة لمياء)

الأورج يا أستاذه .. أنا رحت بنفسي علشان أجيبه .. لاني من زمان بتمني أشوف الوسط الجميل ده وهوه بيتهز .

أحمد : (وقد جلس أمام الأورج) قول يا بني الكلام خلينا نخلص .

لمياء : (بنبرة ناعمة) و انت يا روحي ها تلحن وانت مبوز كده .. دي المزيكا كانت تطلع نكد .. أنا عاوزاها حاجة تفرفش .. موش أنا حبيبتك .. موش أنا روحك .. موش أنا عقلك .

أحمد : أيوه .

فاروق : طيب .. غلبان .

لمياء : (بنبرة بها وعيد) هوه مين ده اللي طيب و غلبان .

فاروق : الجمهور اللي ها يتفرج علي رقصك العظيم .. أكيد إيديهم ها تورم من التصقيف .

لمياء : بحسب .. (لأحمد) يللا يا حماده .. يللا يا حبيبي

أمين : (لأحمد قادما من أحد الأركان حيث كان يكتب كلمات الأغنية)

أنا كتبت الكلام لحضرتك يا أستاذ .. علشان تلحن علي طول

لمياء : (لأمين) أبوسك .
أحمد : لمياء ..
لمياء : ما قلت لك يا حماده بوسه فنية .

: (يبدأ أحمد في النظر في الورقة ثم يبدأ في العزف والغناء وتنهمك لمياء في الرقص بمجرد حفظها للجملة اللحنية وبالتدريج يشاركها بعض الكورس في ذلك)

أحمد : (بعد الأغنية والرقص يبدوا أحمد منفعلا من بعض عبارات الغزل التي قيلت من بعض الأفراد الكورس أثناء رقص لمياء والتي تصف جمالها وبراعتها وهي التي كانت ترقص كعالمة في حي شعبي)
مفيش فايدة ... بنهرج .. مستحيل العرض يكمل من غير نص .

لمياء : معقولة يا أحمد هاترجع تتكلم عن النص .. أنت موش شايف الناس مبسوطة قد إيه .

أحمد : مبسوطين طبعا .. وأنتي عارفة مبسوطين ليه .. مبسوطين علشان بيتفرجوا علي أراجوزات ... إحنا من غير نص شوية مهرجين .

لمياء : بقولك إيه .. الحكاية موش حكاية نص .

الجميع : حكاية البوسة اللي في آخر النص .

لمياء : بوسني يا أحمد ... بوسني علشان ترتاح .

أحمد : أنتي كمان يا لمياء فكراني بجري ورا البوسة .

لمياء : الرغبة باينة في عينيك .. بتصرخ .. شوقك لشفايفي هايقتلك بوسني يا أحمد علشان ترتاح وتريحني .

أحمد : أنا ما انكرش إني عاوز أبوسك .

فاروق : قذر .

أحمد : أمال أتجوزتها ليه يا حاج .. أنا فعلا يا لمياء عاوز أبوسك بس في إطار نص .. يعني إطار شرعي .

فاروق : (بأداء كلاسيكي مبالغ فيه جدا يتصاعد تدريجيا)
لو جريت ورا الشرعية يا بني موش هاتوصل لحاجة .. الشرعية دي كلمة مطاطة .. أتوجدت علشان تُخترق .. صدقني يا بني .. فيه قوانين إتوجدت علشان تخترق .. وقوانين تانية بتتغير كل يوم بعد ما بتثبت فشلها أما القانون الوحيد اللي بيفضل .

أحمد : أيوه .

فاروق : القانون الوحيد اللي بيتماشي مع طبيعة الإنسان ورغباته من يوم ما أتخلق لحد دلوقتي

أحمد : خد نفس .

فاروق : هو .. هو ...

أحمد إرزع .

فاروق : (ينهار بجستات كلاسيكية) هو قانون الغابة .. قانون الغابة .. قانون الغابة .

أحمد : عارفة.. (يقلد أداءه) ده اللي الناس فيه وحوش وحوش وحوش .. وكانت هنا .. كل شغلك أبيض وأسود .. أنت لو قدمت في المعهد موش هاينجحك إلا الأستاذ زكي طليمات .. ولعلمك أنا برده .. معترض علي كلامك .

أمين : أنت برده بتعرض .

أحمد : أيوه بعترض يا ولد .. هوه أنا هاخاف منك علشان غنوة المكروباصات بتاعتك دي .

أمين : (يشكل يده كهيئة مسدس ويهم بالانتحار تمثيليا)

شريف : حج بسطاويسي .

منصور : أعقل يا خال .

حسناء : لعبة .

أمين : (يصوب النار إلي نفسه) أحمد يا ولدي .

أحمد : (الذي لا يجد بد من التجاوب مع هذه اللعبة) آباااااا .

أمين : تعالي يا ولدي .. قرب .. قرب كمان .. أنا عاوز أقولك علي حاجة مهمة قبل ما أسيبك تواجه الحياة .

المجموعة : (صراخ وبكاء)

أحمد : قول يا آبا .

أمين : الحقيقة اللي بقالي سنين مخبيها عنك .

أحمد : أتكلم يا آبا .. أنا سامعك كويس .

حسناء وحنان وسحر : (كمأتم ريف) يا لهوي .

أمين : الحقيقة يا بن ضهري إن الضعيف هو اللي بيلجأ للقانون .. هو سنده وحمايته ... أما القوي ...

(يتأوه)

أحمد : براحة علي نفسك يا با .

أمين : أما القوي عمره ما بيحتاجله ... لأنه بياخد حقه بيده .. بدراعه .. وأنا كنت ضعيف يا بني .

أحمد : معلش يا با .

أمين : وأبوك العمدة قوي .

أحمد : ربنا علي الظالم .

أمين : غدر بيا وسرق أرضي .

أحمد : الكلب .

أمين : بس أنا ماسكاتش .

أحمد : عملت إيه يابا ؟

أمين : بالليل سرقت بهايمه .

أحمد : جدع .

أمين : راح سارق أختك هنومه .

أحمد : أختي .

حسـنـاء وحنــان وسحر : يا لـهوي .

أمين : وأمك بهانـه .

أحمد : أمي .

حسـنـاء وحنــان وسحر : ياخرابي .

أمين : وخالتك مونتجومري .

أحمد : (خارج الأداء التمثيلي) مفيش في التـراث الفلاحـي مونتجـومري .... مونتوجومري دا كان ..

أمين : (يقطعه) والأكاده يا ولدي ... إنـه سرقهم قدام البهايم .

أحمد : (يعود) ما يسووش يابا .. أمي وأختي ما يسووش

أمين : قمت أني ... قمت أني ...... (يموت)

أحمد (بصراخ) آبااااااا .

المجموعة : (غناء) مسـا الجمـال .... والـدلال .... والعـرض رايـح فـين .... ع النص دور .

منصور : (مقلدا طرية المطرب محمد طه) يا ليلي يا ليلي يا ليل .

المجموعة : الله

حسناء : جان جاك رسو يا جدعان .

منصور : (غناء) القوانــــين كتــير والأنظــمة كتيرة

يا للي تهت في القوانين خدلك كاسين بيرة

لا الملكي بينفع ولا الرئـاسي علي البرلماني دور

المجموعة : (غناء) مسا الحمال .. والدلال .. والأمـن نـاوي علـي إيـه .. ربنـا يستر ...

شريف : (ينسلخ من المجموعة ويبكي)

أحمد : مالك يا حبيبي موش كنت مبسوط وبتغني معاهم .

منصور : أنا عارف ماله يا باشا .

أحمد : طب قول .

منصور : (كموال) أصله نفسه يشوف وزير تنسحب منه الثقة ويستقيل .

المجموعة : (يعزفون اللحن المميز لألف ليلة وليلة بحناجرهم فيديره لهم مهندس الصوت)

أحمد : (كعراف) شوف يا بن التفاحة ... يا لي عملت من شوية .. مناحة .. لو طلعت في العالي ميه .. وعلي بابا أتصاحب علي الحرامية .. هاتلاقي نط الحبل مابقاش بحبل .. بقي بزانة .. والمدرس مكمل شخصيته بخرزانه .. و الشاطر حسن بقي عريس لأمنا الغولة ويسيب لوليتا .. والدكتور بقي بيكشف علي المريض موش علشان يعالجه .. علشان الفيزيتا .

المجموعة : بشر فرعون ملعون .... جته حمه وطاعون .

تامر : (بأداء متناغم مع المشهد) طب والحل إيه يا حكيم الزمان وعراف المكان والأوان .

أحمد : نمشي كلنا من هنا .. ونرفع أيدينا للسما .. ولما الريح تهب .. (اصوات رياح) نصرخ ونقول .... يا رب .

المجموعة : (التي تحولت لحلقة ذكر) يا رب .... يا رب .

لمياء : واستمروا كذلك .. وهم لا يدرون ماذا هنالك .. ولكن الريح لم تهب .. بل جاء لهم أشرس ذئب .. ولما قالوا يا لهوي .. سعد الذئب وظل يعوي .. وعند إذن .

تامر : (صوت الديك)

لمياء مولاي (تنام علي المسرح)

أحمد : لمياء .. لمياء ... هيه ناقصة كده قدام الناس .

لمياء : خلاص يا أحمد أنا زهقت .

أحمد : أنتي موش كنتي مبسوطة وعمالة تعوي من شوية .

لمياء : كنت مبسوطة وبعدين زهقت .

أحمد : تصدقي أنا اندمجت معاهم فعلا .. يظهر الناس دول معاهم حق .. أنا أتأكدت إن عندهم طاقات هايلة والنص ما كانش قادر يستوعبها .. وفهمت كمان إن الممثل لما بيختار دوره بنفسه بيعرف إزاي يأديه .. إزاي يقنع الناس بيه .. فرقتنا لازم تاخد قرار .. فرقتنا لازم تدقق في اختيار النصوص بعد كده .. أما النصوص المتفصلة .. المفروض ما يكونش ليها مكان بينا .

لمياء : أحمد ... أنا ممثلة .. موش صاحبة قضية .

أحمد : أنتي حتى ما متنفعيش تكوني ممثلة .. أنتي لازم تعتزلي يا لمياء .

لمياء : بقي كده .. طيب يا أحمد .

أحمد : أسمعوا يا رجاله .. إحنا لازم نتمسك بالحقيقة اللي وصلنا لها .. موش لازم نستسلم للواقع اللي بيفرضه علينا المؤلفين وظروف الإنتاج .. لأن الواقع ده أنتم ضحاياه .

الجميع : أنت بتتكلم جد .

(يلتفون حوله فتتسلل لمياء إلي الخارج)

أحمد : طبعا جد ... إحنا لازم نلاقي روحنا .. نتولد من جديد .. لازم نرفض أي نص ما يقدرش يستوعبنا كلنا .. أنا عارف إن ده صعب في ظل الظروف اللي إحنا فيها دلوقتي .. لكن تخطي الصعب هوه أول طريق للوصول للمستحيل ، جايز نتألم .

المجموعة : جايز .

أحمد : لكن الألم هو أول طريق الشفا .. جايز يهاجمونا ويحاربونا

المجموعة : جايز .

أحمد : لكن المهم هو احترامنا لنفسنا... صدقوني .. أنا كمان كنت بعاني من مشكلة .. وعشان كده مقدرتش أكمل العرض الليلادي ..

ومشكلتي اني رغم كترة النصوص اللي بتتعرض علي .. موش قادر ألاقى نفسي في أي نص منهم .. موش لاقي النص اللي يعبر عن اللي جوايا .. وطول الفترة اللي فاتت دي ما كنتش عارف أنا مين .. وبعمل إيه .. صحيح عايش .. صحيح بكسب فلوس .. لكن عايش من غير حلم .. من غير أمل .. علشان كده ما كانش فيه حاجه بتكمل في حياتي للآخر .. كل شيء كان بينتهي علي غير إرادتي .. وده عملي عقده .. وده السبب اللي خلاني مقدرتش أنطق كلمة .. كلمة .....

المجموعة : (بدون صوت يحركون شفاهم بكلمة الطلاق لمساعدته علي نطقها)

أحمد الط .... الط ... الطلاق .... الطلاق ... (وكأنه تحرر) حتى جوه التمثيل .. لكن أوعدكم أني أرفض كل ما هو موجود وقائم .

لمياء : (وقد ارتدت ملابسها) أنا لقيت هدومي يا أحمد وبلغت البوليس .

منصور : ضحكت علينا يا أستاذ سهيتنا علشان تخليها تلاقي هدومها .. علشان تفضلوا أنتوا الأتنين بس بهدومكم .. لكن لأ .. لأ يا أستاذ يا كبير .. إحنا موش ها نهرب .. و موش هانخاف من البوليس .

شريف : أنت وقعت ولا الهوا رماك .

أحمد : أنا بريء صدقوني .

منصور : (يصفعه علي وجهه) أخرس .. أنت رمز للنص اللي ظلمنا .

أحمد : قوليلهم علي الحقيقة يا لمياء

(تنطفئ إضاءة المسرح فجأة ويبقي ضوء خافت)

الجميع : برده هانكمل .

منصور : خطتك موش ها تنجح يا أستاذ .

أحمد : نوروا المسرح .

لمياء : أحمد .. أنا موش لاقياك يا أحمد .. أنا حاولت أروح من غيرك بس

معرفتش .

الجميع : وجوده بقي خطر علي وجودنا .

أحمد : نوروا المسرح .

منصور : ما كانش لازم تنسحب من لسانك .

حسناء : ما كانش لازم تمثل علينا .

منى : إحنا كنا عاوزينك تمثل معانا موش علينا .

لمياء : أحمد أنا محتجالك علشان أقدر أوصل .

أحمد : (بصراخ) نوروا المسرح .

تامر : خلاص أوان التراجع فات .

حنان : أنت سخرت مننا .

أمين : عريتنا .

مجدي : أنت من الأول ماشي في طريق رسمه لنفسك .

الجميع : ضد إرادتنا .

سحر : اللي زيك .. عمره ما ها يحس بينا .

الجميع : إحنا حكمنا عليك بالعمي .. تمام زي الآلهة ما حكمت علي أوديب .

فاروق : ستسير هائما بعصي تتحسس خطاك .. وتترك من خلفك أطفالا في حضن غيرك يرتعون .

الجميع : (ينزلون إلي الصالة مرددين نفس الجملة) نوروا المسرح .. نوروا المسرح .

لمياء : يا جماعة .. أنا ما بلغتش البوليس ... أنا كنت بضحك عليكم .

أحمد : (في بؤرة ضوء) وضحكتي عليا أنا كمان يا لمياء .

لمياء : يا أحمد أنا عاوزاك .. عاوزاك علشان نأكد نجوميتنا مع بعض .

أحمد : البطولة في نص ضعيف ملهاش طعم .

لمياء : البطولة في حد ذاتها هدف .

أحمد : الهدف هوه اللي الناس كلها تتلم حواليه .

لمياء : ملناش دعوة بحد .

أحمد : منقدرش نعيش لوحدنا .. لازم تبقي في مشاركة .. لازم الكل يشارك يا لمياء .

لمياء : يا أحمد كل واحد في الزمن ده عايش لنفسه وبس .

أحمد : والنتيجة إيه ... بقينا عايشين من غير هوية .

لمياء : إحنا خسرنا كل حاجة .

أحمد : (بقوة) لأ ....

(يظهر وحده في الفراغ المسرحي ويتوقف ترديد عبارة نوروا المسرح مع مصاحبة موسيقي مهيبة)

أنا كسبت يا لمياء .. كسبت أحمد ... وموش مستعد أخسره تاني .. أنتي طالق .. طالق يالمياء ... طالق .

منصور : (وقد عاد المسرح إلي الإضاءة الكاملة)

هايلين يا أساتذة هايلين يلا بقي نحيي الجمهور .

أحمد : بس الأول نغني لهم أغنية حلوة علشان يفتكرونا بيها .

(يبدأ أحمد في غناء أغنية تنتهي بالتحية)

ستــــــــار

حسام الغمري

2000